خاتمة البحث

قال تعالى: ﴿يَرْفَعِ اللهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾ [المجادلة: ١١]، هكذا أثنى الله عز وجل على العلم وأهله، ورتب لمن سار في طريقه الأجر والمثوبة، ورفع الدرجات في الدنيا والآخرة، ومن إكرام الله عز وجل للعلماء استشهاده بهم على أعظم مشهود به وأجله وهو توحيده، وقرن شهادتهم بشهادته وشهادة الملائكة، قال الله عز وجل: ﴿شَهِدَ اللهُ أَنَّهُ لا إِلَهَ إِلا هُوَ وَالْمَلائِكَةُ وَأُولُو الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ لا إِلَهَ إِلا هُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ﴾ [آل عمران: ١٨].

وقال رسول الله ﷺ في تفضيل العالم على العابد: «**فضل العالم على العابد كفضلي على أدنى رجل من أصحابي**». [رواه الترمذي].

فانظر يا طالب العلم كيف جعل الرسول ﷺ العلم مقارنًا لدرجة النبوة، وكيف حط رتبة العمل المجرد عن العلم، وإن كان العابد لا يخلو من علم بالعبادة التي يواظب عليها، ولولاه لم تكن عبادة، والإسلام دين ينبذ الجهل، ويحث على طلب العلم، ويرتب الأجر والمثوبة على ذلك، ويهدف إلى تربية النشء وتعليمه لإنشاء شخصية ذات مثل عليا، هذه الشخصية يجب أن تكون مرتبطة بربها، تستمد منه نظام حياتها، وتعمل على تقويم مجتمعها وتصحيح مفاهيمه على أسس صحيحة.

فاجتهد أخي المسلم في طلب العلم، واحرص على النهل من معينه والعمل به، ثم عليك بتبليغه وإيصاله إلى الناس اقتداء بالمعلم

الأول نبينا محمد ﷺ حتى تفوز بخيري الدنيا والآخرة...

وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

* * *

المراجع

١- القرآن الكريم.
٢- تفسير القرآن العظيم: لابن كثير.
٣- صحيح البخاري: للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري.
٤- صحيح مسلم: لإمام مسلم بن الحجاج النيسابوري.
٥- ورثة الأنبياء: للأستاذ عبد الملك القاسم.
٦- حاشية ثلاثة الأصول: للشيخ عبد الرحمن بن القاسم.
٧- توجيهات قرآنية في تربية الأمة: د. محمد بن لطفي الصباغ.
٨- كيف نتأدب مع المصحف؟ للأستاذ محمد رجب فرجاني.
٩- فضل العلم وآداب طلبته وطرق تحصيله وجمعه: لأبي عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان.
١٠- العلم – فضله – أسباب تحصيله – آداب طلبته: للشيخ عبد الواحد بن عبد الرحمن الجبرين.
١١- جوامع الأدب: للشيخ جمال الدين القاسمي الدمشقي.
١٢- آداب طالب العلم: لأبي عبد الله محمد بن سعيد بن رسلان.
١٣- نداء إلى المربين والمربيات: للشيخ محمد بن جميل زينو.
١٤- الحلقات القرآنية: للأستاذ عبد المعطي محمد رياض طليمات.
١٥- المعلم الأول: للأستاذ فؤاد الشلهوب.

الفهرس